العلاقات العربية ـ الافريقية.

(د) تحسّن العلاقات الاسرائيلية ـ الافريقية، حيث نلاحظ نجاح الجهود الاسرائيلية في العودة الى افريقيا، من خلال المساعدات والعلاقات الدبلوماسية.

الحركة النشطة للدبلوماسية الاسرائيلية

يمكن القول ان الدبلوماسية الاسرائيلية قد حققت نجاحات ملحوظة في اربعة ميادين هامة، هي افريقيا وآسيا واوروبا والدولتين العظميين. فقد تمكنت اسرائيل من العودة الى القارة السوداء، حيث استـأنفت علاقـاتها مع كل من زائير، وليبريا، وساحل العاج، وتوغو، والكاميرون، والغابون، وذلك بالاضافة الى علاقاتها المتميزة مع جنوب افريقيا[١٤].

امـا في آسيا، فاننا نلاحظ ان اسرائيل تركّز على اليابان والصين الشعبية، حيث لوحظ وجود علاقـات متـزايدة بينها وبين الاخيرة، وبالاخص في مجالات صناعة وتطوير الاسلحة والتكنولوجيا الجديدة في الزراعة والانتاج والتصنيع، وتبادل الخبراء واجراء اتصال مع الوفد الصيني في الامم المتحـدة، فضـلاً عن افتتاح خط للاتصالات السلكية واللاسلكية بين البلدين في شباط (فبراير) ١٩٨٦. كمـا حدث ان قام الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتسوغ، بزيارة لبعض الدول الآسيوية، في مقدمها سيرلانكا، في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦.

وبالنسبة الى اوروبا، عزّزت اسرائيل علاقاتها مع اسبانيا التي لم تكن تعترف باسرائيل قبل سنـوات؛ وكـذلك اليونان. أما القوتان العظميان، فان اسرائيل حريصة، دائماً، على دعم علاقاتها الخـاصة جداً بالولايات المتحدة الاميركية، الى درجة وصلت التحالف الاستراتيجي، والمشاركة في أبحاث حرب النجوم، وامتيازات دول حلف الاطلسي. أما بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي، فان اسرائيل تفاوض السوفيات على اتمام صفقة توافق بمقتضاها على حضور الاتحاد السوفاتي المؤتمر الدولي للسلام المقترح مقابل استئناف العلاقات مع موسكو والسماح بهجرة اليهود السوفيات.

ضغوط التحالفات الاقليمية المضادة لمصر

ان أحد أشكال الخلل الاستراتيجي بين مصر واسرائيل يتمثل في زيادة الضغوط المضادة على مصر، والتي ولّدتها التحالفات الاقليمية، مثل التحالف الليبي ـ الاثيوبي ـ اليمني الجنوبي (تحت غطاء سوفياتي)، والتحالف السوري ـ الليبي ـ الايراني (بتعاطف سوفياتي)، والمساعي الاسرائيلية تجاه اثيوبيا وايران، والفراغ الاستراتيجي العربي في الخليج بسبب تصاعد القوة الايرانية، مما قد يغري اسرائيل بأن تهرع الى هناك[١٥].

وفي اطار ذلك، تمّت محاولات اضعاف المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية بضغوط من النظم العربية والقوى الكبرى.

الدور المصري المتجدد نحو العالم العربي[١٦]

مهما تضاءلت آفاق التفاؤل، ومهما تكاثرت سحب التشاؤم، التي تظلل سماء الامة العربية، فان هناك حقيقتين سوف تظلان في كل الظروف؛ اولاهما، ان هناك خللاً استراتيجياً جسيماً في المنطقة يهدّد الأمن القومي العربي بحكم المخاطر المتعددة والمحدقة بوجود واستقلال ورخاء الدول العربية؛ وثـانيتهمـا، انه لا سبيل الى اصلاح هذا الخلل في غياب ـ او على الاقل في ظروف تحجيم الدور